Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصف ستيوارت رينجر كيف فقد أعصابه مع ابنته "كارين" قائلاً: "كانت يدي لا تزال تؤلمني بعد إغلاقي للتليفون بشدة، وارتديت معطفي بصعوبة وخرجت ثائراً من منزلي. لم يسبق لي أن أغلقت التليفون في وجه ابنتي بهذه الطريقة من قبل، مقاطعاً إياها دون أن تستطيع إكمال العبارة التي تفوهت بها. اعتقدت أنها تستحق ذلك. إنها طفلة غير مراعية لمشاعر الآخرين، تفكر في نفسها فقط".

كانت كارين قد أجلت أولاً الخروج مع والدها من يوم الجمعة إلى السبت، ثم اتصلت يوم السبت لتؤجل الميعاد مرة أخرى إلى يوم الأحد حتى تكون مع أصدقائها في يوم السبت. لا شك أن مثل هذا السلوك كان يتسم بالأنانية. "ولكن حتى عندما أغلقت الباب بغضب وأسرعت نحو السيارة، شعرت بعدم ارتياح مقلق... فكرت للحظة أن أعود وأتصل بها لأخبرها عن حقيقة شعوري وأحاول أن أجعلها تفهم أنها لا تستطيع ببساطة أن تغير خططها بناء على نزوة في اللحظة الأخيرة.. ثم ركبت السيارة. سوف أخبرها بذلك عندما أصل إلى هناك".

عندما ركب دراجته البخارية حيث أنه اكتشف أن سيارته في هذا اليوم لا تصلح للقيادة واتجه في الطريق الرئيسي المؤدي لنيوجيرسي انفصلت ماسورة الزيت، وبعد أن ثبتها وقعت الدراجة فوق ساقه. كسرت ساقه وراح في نوبة إغماء، وانسكب البنزين فوق الجزء الأوسط من جسده. كان يرقد في الظلام تحت أحد الكباري عدة ساعات. أحس بخدر يزحف على جسمه، وأدرك ستيورات وهو يعود للوعي أنه من الممكن أن يموت بسهولة هناك. لقد أدرك حينئذ أنه من السخف أن يترك ابنته في هذا الوقت لتبقى لها ذكرى كلماته الغاضبة.

أخذ يلوم نفسه بهذا السؤال: "لماذا أغلقت التليفون في وجهها بهذا الشكل؟" "يا الله دعني أعيش مدة أطول بما فيه الكفاية لأخبرها عن مقدار حبي لها ولأطلب منها أن تعفو عني. لا تدعها تسير في دروب الحياة وهي تعلم أن آخر